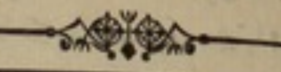
العدد ٨٤ في ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ الاربعاء الموافق ٢٢ المحرم السنة الاولى ١٣٣٦

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات فى بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد فى الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



العرب

١٩١٧

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شئ الى اصحابها ادرج اولم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

برقيات رويتر في ٣ تشرين الثاني ١٩١٧

فى الجبهة الغربية

فى البلاغ الفرنسوى: بلغ عدد الاسرى الذين اخذناهم من العدو فى هجومنا منذ الثالث والعشرين الى السابع والعشرين من شهر تشرين الاول ١١,١٥٧ اسيرا بينهم ٢٣٧ ضابطاً وغنمنا ١٨٠ مدفعا. وانشطت المدافع اطلاق مدافعها بين (الموز) و(بزنفو) . والقت طياراتنا قنابلها على محطات [نيوفيل] و (بتبورغ) و (منزير) و[لونكفيل]و [وابي]و[لكسنبرك] فاصابت جميعها الهدف.

جاء فى برقية من مركز القيادة العليا النمسوية الى جريدة [زوريخ بوست] عن نجاح الطليان فى تخريب جميع المواصلات والمخازن فى [كورزيا] . وتقول البرقية حينما دخلت طلائع الجنود المدينة كانت ضواحى المدينة فى شعلة من نار والمخازن وجميع الارزاق والمهمات تلتهب وتعاقبت الانفجارات حتى لم تبق على شئ فتدمر جسر سكة الحديد الكبير وجسور الشوارع وكانت تشتعل جميع الساحة حول محطة سكة الحديد.

لندن : تبحث جرائد المساء فى صحة نظرية [سمونس] بخصوص موقف الطليان لان هناك ما يدعو الى الاعتقاد بانهم يخرجون من نكبتهم سالمين وينقلبون على العدو ويحبطون مساعيه

ابتدأ الطيارون النمسويون منذ عدة اسابيع يرمون بدون انقطاع مقادير كبيرة من المناشير والكتابات على الخطوط الايطالية يصورون فيها ايطالية واقعة بين مخالب بريطانية ويحرضون الجنود على الثورة .

لندن : ارسل مراسل صحف نيويرك اول تقرير من انسحاب الطليان يذكر فيه برقية (كادرنا) الاولى التى يقول فيها لم ينكب الجيش الايطالى بتفوق العدو عليه فى العدد بل ان البلية التى اصابته كانت من تقصير احد الجيوش فى اختيار موقعه فى احدى ساحات الجبهة التى كانوا يدافعون عنها فلم يتمكنوا من صد غارة العدو لانه لم يكن يتوقع انه يقوم بهجوم من هناك . فبعد ان عبرت جيوشه الايزنزو قريبا من (تولمينو) قابلته هناك سلسلة من الجبال المنخفضة وكان الطليان اذ ذاك يحافظون على المخرج المؤدى الى مناطق بندقية الشرقية . وتقدمت فى الوقت ذاته جيوش النمسويين والالمان وسارت على طول الجبهة الجنوبية ليمنعوا الطليان من ارسال النجدات الى شمالى الخط . فاصلت مدافعهم الضخمة (كورزيا) ومواقعنا على طول الكارسو الى (مون فالكون) نارا حامية لكنهم لم يعقبوها بهجوم فانهم كانوا ينتظرون نتيجة حركة التطويق الذى كان يقوم بها (ماكنزن) فى الشمال ، وبثنى المراسل على ثبات وجلد الايطاليان وعلى دهاء « كادرنا » للمهارة التى ابداها فى قيادة الجيوش فى انسحابها .

لندن : تدمر جيوش (ماكنزن) بتوحش لغاية اللهو لا غير املاك الايطاليان فى المناطق التى اجتاحوها حتى ان الجريدة الاشتراكية (بوبولو ديتاليا) طلبت الى الحكومة ان تضبط جميع املاك الالمان والنمسويين فى ايطالية وان تفتش تفتيشاً دقيقا عن الجواسيس . ويتوقع اسر جميع الاجانب الذين فى ايطالية .

رومة : اجاب [كادرنا] [ارلندو] فقال له : لتعتمد البلاد على الجيش بانه يحافظ على علمها ويجعله دائما يخفق بشرف وانه ينتقم لصراخ الالم والحزن الصادر من الوطن المهان :

رومة : ارسل (أرلندو) بالبرقية التالية الى (لويد جورج) : ان عزم الشعب الايطالى لم يتزعزع وهو يؤكد لبريطانية فى ساعة محنته العظيمة . انه ثابت مع الحلفاء فى مقارعة العدو . حصل عدونا بعد خمسين سنة على موطئ فى شقة من الارض الايطالية وهو يبذل كل ما فى طاقته ليثير علينا حربا اشد هولا لكن الروح الايطالى لم يضطرب وان كان العدو يعتمد فى نجاحه على ضعف مقاومة الشعب فهو خائب لا محالة والنتيجة تكون عكس مايطلبه لان الحاجة تجمع شتات الامة وتوثق رابطتها . وختم (ارلندو) كلامه بالاعراب عن ثقته ببسالة الجيش .

وابرق (ارلندو) الى الرئيس (ولسن) يقول له : ان ايطالية التى لاتذلل فى مصيبتها واثقة كل الوثوق بالظفر .

وشنطن : قابل السفير الايطالى (لنسنك) وتذاكر معه بخصوص الحالة فى ايطالية .

في افريقية الشرقية

جاء فى بلاغ من شرقى افريقية : طردنا العدو من منطقة (ماهنج) فتقهقر الى نهر (لوويبو) تاركا وراءه مدفعين . واحتلت جنودنا (لوقال) واخذت من الالمان اربعة وعشرين اسيراً . وتقدر خسائر العدو فى المعركة الاخيرة فى (نيانكاو) بثلاثة وخمسين اوربيا ومائتين وثمانية وستين وطنيا قتلى ما عدا الجرحى واخذنا من الاسرى ٢٤١ اوربيا و ٦٧٧ وطنيا .

في جبهة غزة

يقول بلاغ رسمى من مصر : هجم ثلاثة آلاف من جنود الاتراك ومعهم اثنا عشر مدفعا على مواقع فرساننا الامامية فدافعت جنودنا مدة ست ساعات مع عظم تفوق العدو عليهم حتى اتتهم النجدات فصدوا حملة العدو وارجعوه خائبا متكبدا اعظم الخسائر اما خسائرنا فلم تبلغ مائة الجندى .

في روسية

بترغراد : نظراً لرفض حكومة « فنلندة » العمل بموجب الاوامر التى صدرت للتخلية ، اعطيت السلطة التامة للقائد العام فى الجبهة الشمالية للاشراف على « بترغراد » و « كرونشتاد » وجميع سواحل فنلندة . اخلى الالمان شبه جزيرة (وردر) بعد ان خربوا ودمروا كل شئ فى تلك الساحة وهم ينظمون مراكزهم فى جزيرتى (اوسل) و (داكو) ويقصدون الاستيلاء من هناك على ريفال .

اخبار متفرقة

امستردام : تعتبر الصحافة الالمانية تقلد الاستاذ [هرتلنغ] البفارى الطاعن فى السن منصب المستشار الامبراطورى بمثابة سعى من القيصر للتغلب على حزب الوسط القوى فى النزاع المقبل بخصوص قرار الرخشتاغ عن الصلح . ذلك القرار الذى سبب سقوط ميخائيلس . ويطعن الاشتراكيون والاحرار المعتدلون بهرتلنغ ويقولون انه رجعى . وجريدة [كروب] تظهر غيظها لتعيين مستشار غير بروسى .

امستردام : تقول جريدة (ويزر تسايتنغ) ان الكنت (هرتلنغ) البفارى قبل منصب المستشار على بعض الشروط.

وجاء فى برقية من برلن تأييد استعفاء ميخائيلس وان وظيفة المستشار عرضت على (هرتلنغ) وهو ينظر فى امر قبولها او رفضها .

وتقول الجرائد الالمانية : ابدل زجاج كنيسة (كولونية) المنقوش بزجاج عادى خوفاً من الغارات الجوية .

البلاغ البحرية الانكليزية قالت دخل الموانئ الانكليزية فى مدة الاسبوع الماضي ٢,٢٨٥ مركباً وسافر منها ٢,٣٢١ مركبا. وغرق اربعة عشر مركباً حملها اكثر من ١٦٠٠ طن وغرقت اربعة مراكب حملها اقل من ذلك .

وصل الى الموانئ الايطالية ٤٣٩ مركباً وخرج منها ٢٧٦ مركبا وغرق مركبان حملهما اكثر من ١,٥٠٠ طن وغرق مركب حمله أقل من ذلك .

ودخل الموانئ الفرنسوية ٨٣٨ مركبا وسافر منها ٧٩٥ مركبا وغرق مركبان حملهما فوق ١,٦٠٠ طن ومركب واحد حمله اقل من ذلك . ولم ينجح العدو فى هجومه على اربعة مراكب اخرى .

تقول جريدة (وزر تسايتنغ) رفض الـكـنت هرتلنغ تقلد وظيفة المستشار بعد امعان النظر ثانية وذلك لاعتراض حزب اليسار على تعيينه .

باريس : انعم بوسام صليب الحرب على ربان مركب النقل (لوار) وعلى عدد من ضباطه وبحارته لاتلافهم الغواصة الالمانية بعد عراك هائل دام اربع ساعات ونصفا اطلق المركب في اثنائها مائتي قنبلة . كان المركب (لوار) ذاهباً الى « اركنجيل » والتقط في طريقه بحارة مركب نروجي نسفته غواصة بلغمها وكان المركب « لوار » سائرا بالبحارة الى « شتلند » فهجمت عليه الغواصة .

الامر جد لا هزل (تلو)

وبعد اعلان الدستور بمدة طالب صاحب الدعوى القاضي بانجاز دعواه ، فاجابه : واين ما تعهدت به . فقال له : وهل بقي بعد الحرية رشوة ؟ قال هل زادتنا الحرية مالاً او طعاماً او لباسا ؟ — فلما اضطر الى اداء ماقاوله عليه طلب اليه زيادة . وبعد الاخذ والرد والجدال انتهى الامر الى دفع اثنى عشرة ليرة . فسأله بعد ذلك عن سبب الزيادة فاجابه : ان ذلك كفارة عن اليمين التي حلفتها امام اعضاء الجمعية !!! فهل لا يضحك هذا الامر وامثاله من يبلغه ؟ او هل لا يبكي من كان محباً لوطنه الذي صار الى ايدي امثال اولئك الناس الذين يتصرفون فيه كما يريدون ؟

فهذه الامور علمت اغلب الناس عدم الخضوع لاوامر الحكومة حتى صار من الامثال التي تجرى هزلاً على الالسن (حد التنبيه ثلاثة ايام) وكانوا يسخرون من الاوامر ويضحكون منها .

وكذلك ارى مع الاسف ابناء الوطن يؤخذون بجرائم هم في غنى عن ارتكابها وليس من سبب لذلك سوى تلك التربية السيئة . والعادة لدى الاغلب يقاس الشيء على مثله .

وهنا انصح ابناء الوطن كافة ان لا يخالفوا اوامر الحكومة قيد شعرة ، فان اقل خلاف يوقع تحت طائلة العقاب . لان الحكومة البريطانية الرشيدة ، لا يمكن ان تأمر بامر ليس فيه فائدة او له تأثير ولو لم تصل الى حله بعض العقول التي اعتادت العيشة السابقة . ولا يمكن ان تترك اوامرها حبراً على ورق ، بل انها تعقب وتعاقب كل مخالف دون فرق بين رفيع ووضيع وعالم وجاهل وغني وفقير وقوي وضعيف ، بل الكل يعاملون سوية لان الناس في الحقوق متساوون لامحالة .

فلا يغتر احد بتقربه من الحكومة ، ولا بملاطفة الحاكم اياه ، ولا بخدمة يقدمها له ، فان جميع الاعمال لا يمكن ان تقف في وجه نفاذ الاوامر عموماً .

وليعلم العموم ان كافة الخدمات تكون هباء منثورا عند صدور اول حركة لايقاع امر فيه مخالفة للاوامر الصادرة . وكل الاديان تأمر بطاعة اولى الامر ، فالانجيل يقول : « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله . والقرآن يقول : اطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم » والامر الحق ان ذلك لهو الحق . اذ به يقف كل احد موقفه . ويعرف انه في حرية كاملة ، لانه امين من ان يتعدى غيره حدود حريته . وبذلك يعيش العموم في رغد .

ثم وقطع الاعضاء الفاسدة من المجتمع ينقي ذلك المجتمع من الادران وتعتاد النفوس تلقي الاوامر واحترامها مهما كانت ، بدون ان ينظر الى عظمها او صغرها وحينئذ تقل الجرائم ، ويأمن كل احد على نفسه وماله وعرضه .

فهذه نصيحتي لابناء وطني العزيز كافة على اختلاف درجاتهم فعسى ان تقع منهم موقع القبول واسأل الله توفيقهم لذلك . واتمنى بالختام من الحكومة الرشيدة ان تضرب على افواه الذين اعتادوا السباب والاقوال البذيئة الفاحشة والكفر في الازقة والاسواق وتجعل عليهم غرامات عنها تؤخذ من الكبار فوراً ومن الآباء والاولياء ان كانوا صغاراً لئلا ينشأوا على تلك التربية الفاسدة . لان اغلب السفلة قد اعتادوا هذه الامور . وعند ذلك ينتبه الناس ويعلمون ان الحكومة التي كانت تغضي عن تلك الشناعات والسباب والطعن في الاعراض والكفر قد بادت وانقرضت ، وانهم تحت حكم حكومة تريد للناس كل خير وتريد منهم اعتياد السكينة والادب وحسن المعاملة وعدم تعدي احد على احد مهما كان تعديه وليس ذلك على اولى الامر بكثير .

ابن القيسوم

هذه هي المساواة

لا يخفى على كل من له اقل المام بالديانة الاسلامية الفرق الموجود في الفروع بين جماعتي السنة والشيعة وعليه يكون المسلمون قسمين مهمين وخصوصاً في العراق اما كون السنة ينقسمون بينهم الى فرق متعددة وكذا الشيعة فهذا مما لسنا بصدده الآن لان الفرق بين الفرق من كل من فرقتي السنة والشيعة يكاد يعبر عنه بانه طفيف حتى لا يكاد يظهر الا بعد التنقيب والبحث الدقيق .

ومنذ ان استولت الحكومة التركية على العراق حتى يوم خروج الاتحاديين منه رأينا فرقة الشيعة مضطهدة اضطهاداً لا يخفى على من تأمل في الامر اقل تأمل . فمع كون عدد نفوسهم في العراق اكثر من جماعة السنة (وربما كان متعلموهم اكثر ايضا بالنسبة لما نراه من الوف الطلبة في النجف وسامرا) لا تسمع وان شئت قل لا ترى لهم صوتاً لدى الحكومة السابقة حتى ولا عضواً في مجالس الادارات والبلديات والمحاكم (اللهم الا في كربلا والنجف والحلة والديوانية وما ذلك مراعاة للعواطف بل لعدم وجود احد من اهل السنة في تلك البقاع) فعند وقوع الوظائف ان اعترض احد ولو من اهل الانصاف من اهل السنة على الحكومة قائلا : ما هذه المعاملة السيئة ، لانا نرى الاعضاء في البلديات والمحاكم ومجالس الادارة لا يصح انتخابهم الا من المسلمين واليهود والنصارى على نسبة نفوسهم تقريباً ؛ فما لنا لا نرى احداً من اهل الشيعة يوضع اسمه في الانتخاب ؟ — فلا يكون جوابه سوى ما الفرق بينهم وبين السنة والكل مسلمون . فوجود الاعضاء المسلمين كاف عن الجميع .

واما عند مراعاة عواطفهم واعمال شعائرهم فهم يجبرون على اخذ الرخصة واتخاذ التدابير وربما مع بعض الاهانة والتحقير مما لا يسع القلم خطه . فكم رأينا المدرسين الوافدين من الاستانة لتلقين الاهالي ما يردعهم عن مذهب التشيع وبيان فساده ، بل وتحقيره والعياذ بالله ! فيقال حينئذ ان كان ليس ثمة فرق كما ذكرتم فما معنى تعيين هؤلاء المدرسين وان كان ثمة فرق فلماذا تحرم تلك الفرقة من مراعاة الاحكام وخدمة بني جلدتها ؛ وما لنا لا نرى هؤلاء دعاة الى الاسلام ، ضد اليهود والنصارى بل ان ذلك مخصوص ومحصور بمضادة الشيعة . والله يعلم والناس اجمعون انه ليس لهم جواب عن ذلك سوى ما اعتادوه من بذيء الكلام .

ويمكننا القول : ليت لو كان لهم عقول يزنون بها عقول المدرسين الذين يرسلونهم الى هذه المهمة الهائلة وكذا القضاة الذين يرسلونهم الى كربلا والنجف اللتين تجمعان فحول العلماء من الشيعة ، بل ان المدرسين الذين جاؤونا لا يحسنون اللغة العربية ، فضلا عن العلوم واسباب الخلاف بين الائمة ليأتوا البيوت من ابوابها . فهل من اعمالهم فائدة اذاً سوى اغضاب جماعة الشيعة وجرح عواطفهم وبث بذور التفريق والشقاق بين المسلمين مع قولهم (فرق تسد) . فبقيت جماعة الشيعة كل مدة ... في العراق محرومة من اقامة شعائرها مجبرة على التقاضي لدى القاضي السني ، الا اذا ارتضى الخصمان بالذهاب الى المجتهد وقبول حكمه ونادراً ما كان يقع ذلك . فلما جرى القضاء بجلائهم عن العراق بتلك الصورة المعلومة وعينت الحكومة البريطانية قاضياً لجماعة السنة منعته عن رؤية الدعاوى التي تكون بين جماعة الشيعة وفضلت ان تعرض تلك الدعاوى لدى علمائهم الجعفريين حسبما تقتضيه الشريعة .

وزد على ذلك انه عند حلول عاشوراء المعلومة درجة حرمته لدى هذه الفرقة من المسلمين ، لما وقع فيه من الامور المذهبية (ولعلها لم تكن في وقتها مذهبية بل سياسية محضة) اهدت الحكومة البريطانية ما يكفي من الزيت الحجري والنفط الاسود لاستعمالهما في احياء ليالي التعازي وقراءة المراثي لاهالي بغداد والكاظمية . وزادت زمن البقاء خارج البيوت ليلاً ساعة ، فبلغ ذلك الى نصف الليل تماما واعلنوا العزاء والتشابيه في الازقة والاسواق دون اي معارض . ولعمر الحق ان هذا لهو الاليق بالحكومة التي لا تريد اعتراض احد في ما يعتقده وتريد عمله بل تجعل المذاهب والاديان حرة لا كما كانت تعمله تلك الفئة التي على اختلاف نزعاتها من الضغط على ما يخالف معتقدهم بل يريدون اكراه العموم على اتباع ما يحبونه ويريدونه بالضغط والاكراه .

او ليست الحكومة التركية هي التي ابعدت عن بغداد حضرات الافاضل السيد محمود شكري افندي والسيد احمد ثابت افندي الآلوسيين والحاج حمد العسافي لينفوا الى داخل الاناضول (ولكنهم بقوا بالموصل ثم عادوا بعفو خصوصي من السلطان عبد الحميد خان) ولم يكن هناك داع لابعادهم سوى الوشاية من (احد الظلمة الفجرة الذين لا يخافون الله ولا يرجون عفوه وليس لهم ضمير يردعهم عن ارتكاب الموبقات) بأنهم من الوهابية .

وكان هذا دأبهم مع عموم الملل والنحل . ولا ارى لزوماً لان اقول ان هذه المعاملة الطيبة معاملة الدولة البريطانية للجعفرية قد اثلجت صدور جميع ابناء الشيعة وكافة عقلاء جماعة السنة وقدروها حق قدرها داعين بالتوفيق للحكومة البريطانية العظمى وبقائها رافعة الويتها على الرؤوس ليتبع كل بحريته واوامر مذهبه دون محاباة او مواربة .